

الاجيال الجديدة من الباحثين والمتقنين العرب الذين يتعللون، في تعاونهم مع المؤسسات الصهيونية، بعدم وجود بديل عربي يجمعهم.

٥ - التذعيم الأدبي والمادي للنماذج القليلة للمقاومة الشعبية الذاتية، التي توالت في مصر بعد اتفاقيتي كامب ديفيد، ومساعدتها في تصحيح الأخطاء وتداركها، خاصة أخطاء «قدرية المواجهة»، أي تركها للظروف المستجدة والاقدار المتقلبة، وفردية المقاومة، وعشوائية الصدام مع اسرائيل.

٦ - إن هذه الاقتراحات الأولية لمواجهة حلقات التجسس الصهيوني على العقل العربي تتطلب، في تصورنا، الدعوة العاجلة الى عقد مؤتمر عربي - على مستوى المثقفين الوطنيين الدارسين لتلك القضية - تكون مهمته خلق التنظيم القومي الواعي الهادف الى محاصرة تلك الظاهرة - الخطر، ظاهرة التجسس الصهيوني على العقل العربي. ويكون من أهدافه، أيضاً، اعداد البدائل التنظيمية في مواجهة تلك الظاهرة، على أن تكون مهمته دائمة، ومستمرة، وغير مرهونة بعنصر الزمن - كعادة مؤتمرات المثقفين العرب - بل مرهونة بزوال الظاهرة الصهيونية، أساساً. معنى ذلك، ان يكون هذا المؤتمر بمثابة «جيش نظامي عربي» دائم، على صعيد الفكر والثقافة، له تشكيلاته، وتدريباته، ومعاركه.

المصري، اسرار ووثائق، القاهرة: دار المستقبل العربي، ١٩٨٦، ص ٢٢٩ - ٢٩٢؛ كذلك محسن عوض، مصر واسرائيل: خمس سنوات من التطبيع، القاهرة: دار المستقبل العربي، ١٩٨٤.

(٦) عادل حسين، التطبيع، المخطط الصهيوني للهيمنة الاقتصادية، القاهرة وبيروت: مكتبة مدبولي ودار آزال، الطبعة الثانية، ١٩٨٥، ص ٧٠ وما بعدها.

(٧) انظر قائمة تفصيلية لهذه الابحاث في رفعت سيد احمد، اختراق العقل المصري، دراسة ووثائق، القاهرة: التونى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٨٦، الملحق الوثائقي.

(٨) انظر الوفد (القاهرة)، العدد ٥٠، السنة الاولى، ص ٢.

(٩) نجيب صالح، العصر الاسرائيلي، من قناة السويس الى باب المنذب، بيروت: دار اقرأ، الطبعة الاولى، ١٩٨٢، ص ٢٦٨.

(١) د. حامد ربيع، «احتواء العقل المصري»، الاهرام الاقتصادي (القاهرة)، العدد ٧٢٣، ١٩٨٢/١/٣١؛ وكذلك نظرية الامن القومي العربي (للمؤلف نفسه)، القاهرة: دار الموقف العربي، ١٩٨٤، ص ٣٤٤ - ٣٥٢.

(٢) انظر، في تفصيل هذه النواحي، محمد ابراهيم كامل، السلام الضائع في كامب ديفيد، القاهرة: سلسلة كتاب «الأمالي»، الرقم ١٢، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧.

(٣) د. فاروق يوسف، السلام وازمة الهوية في مصر، القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٨٢، ص ٧٧.

(٤) ابراهيم نوار، «التطبيع في التصور الاميركي والاسرائيلي»، شؤون فلسطينية، العدد ١٢٩ - ١٣٠، آب/أيلول/تشرين الاول (اغسطس/سبتمبر/اكتوبر ١٩٨٢)، ص ١٥٠ - ١٦٨.

(٥) حازم هاشم، المؤامرة الاسرائيلية على العقل